

دور الإعلام في تفعيل قيم المواطنة

قشطي، نبيلة عبدالفتاح حسنين. (٢٠٢٢). دور الإعلام في تفعيل قيم المواطنة. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج ٩، ع ٣، ١٥٨ - ١٧٣. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1319665>



إعداد

محمد خالد الديباس

تقييم العنوان

يحمل عنوان الدراسة "دور الإعلام في تفعيل قيم المواطنة" دلالة واضحة ومباشرة على العلاقة بين متغيرين أساسيين، هما: الإعلام بوصفه متغيرًا مستقلًا، وقيم المواطنة بوصفها متغيرًا تابعًا، فالعنوان صيغ بطريقة إجرائية تدل على وظيفة الإعلام في التأثير على سلوكيات ومعتقدات الأفراد نحو المواطنة، وهو ما يمنح الدراسة طابعًا تطبيقيًا.

وجاء العنوان خالٍ من الحشو أو الغموض، ويعكس بوضوح نطاق البحث ومجاله. ومع ذلك، فإن العنوان لم يتضمن تحديدًا دقيقًا لنوع الإعلام (تقليدي/حديث) أو نوع قيم المواطنة التي سيتم التركيز عليها (الولاء، المشاركة السياسية، المسؤولية المجتمعية...)، وهو ما قد يقلل من وضوح الإطار المفاهيمي. كما لم يظهر في العنوان وجود متغير وسيط، وهو ما قد يكون مقبولًا في دراسات العلاقة المباشرة.

المقدمة

جاءت المقدمة منسقة ومنهجية، حيث بدأت بعرض عام لأهمية الإعلام في تشكيل الوعي المجتمعي، ثم انتقلت إلى الحديث عن التحولات المجتمعية التي تتطلب إعادة تأكيد قيم المواطنة. يتضح من خلال المقدمة أن الباحثة تدرك جيدًا أثر الإعلام كأداة توجيه وتربية غير مباشرة، و تم الانتقال بشكل منطقي من الإطار العام إلى الإطار الخاص، مع الحفاظ على التسلسل المنطقي للأفكار.

كما قدمت الباحثة ربطًا ذكيًا بين التغيرات السياسية والاجتماعية في الوطن العربي وبين تراجع قيم المواطنة، وهو ما يجعل المقدمة متوافقة مع الخلفية السياقية، ولم تُعرض أبعاد المتغيرين بشكل واضح داخل المقدمة، وكان من الأفضل الإشارة إلى العناصر التي ستتم دراستها لكل متغير لتوضيح الهيكل التحليلي منذ

البداية.

مشكلة الدراسة

تشير المشكلة البحثية إلى الحاجة لفهم العلاقة بين الإعلام وقيم المواطنة، في ظل وجود قصور ملحوظ في تناول وسائل الإعلام

لموضوعات تتعلق بالمواطنة. غير أن صياغة المشكلة اتخذت طابعاً وصفيّاً أكثر من كونها تحليلاً دقيقاً للفجوة المعرفية، و لم

تتضمن الباحثة عرضاً واضحاً لما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، ولا ماهية النقص أو القصور الذي لم تعالجه تلك

الدراسات، وبالتالي لم يتم تحديد الفجوة البحثية بشكل صريح.

كما أن غياب المقارنة بين السياقات المختلفة التي تناولت العلاقة بين الإعلام والمواطنة يجعل مشكلة الدراسة تبدو عامة. لذلك،

يُوصى بتعزيز صياغة المشكلة من خلال دمج تحليلي للدراسات السابقة وتوضيح الجوانب التي لم تُعالج.....

أهمية الدراسة

قدمت الدراسة إشارات ضمنية إلى أهمية موضوعها، لكنها لم تُقسّم الأهمية إلى نظرية وتطبيقية بشكل صريح. من الناحية النظرية، تسهم الدراسة في توسيع نطاق المعرفة حول العلاقة بين الإعلام وقيم المواطنة، خاصة في السياق العربي، ومن الناحية التطبيقية، فإن نتائجها يمكن أن تساعد صناع القرار في المؤسسات الإعلامية على إعادة توجيه المحتوى الإعلامي لتعزيز الولاء والانتماء.

إلا أن الدراسة بحاجة إلى إبراز هذه الأهمية بشكل مباشر ومُقسّم، لتُظهر قيمة البحث في إثراء الأدبيات من جهة، وفائدته في الواقع العملي من جهة أخرى. كان من المفيد أيضاً الإشارة إلى الجهات المستفيدة من الدراسة، كوزارات الإعلام، والتعليم، ومؤسسات المجتمع المدني.

أهداف الدراسة

تتسم أهداف الدراسة بالوضوح، وتركز على توصيف العلاقة بين الإعلام وقيم المواطنة. وهي أهداف واقعية ويمكن قياسها ميدانيًا، إلا أن صياغتها لم تُراعِ بالكامل معايير صياغة الأهداف وفق قاعدة SMART أي أن تكون محددة، قابلة للقياس، قابلة للتحقيق، واقعية، ومحددة زمنيًا).

لم تُقسّم الأهداف إلى رئيسية وفرعية، ما قد يقلل من قدرة القارئ على فهم المنهج التحليلي الذي تبنته الباحثة. كما أن بعض الأهداف كانت تميل إلى التوصيف أكثر من التحليل أو التفسير، وهذا قد يحد من طابع الدراسة التنبؤي أو الاستكشافي.

يُستحسن إعادة صياغة الأهداف لتكون أكثر دقة وربطًا بالأسئلة والفروض.

الاطار النظرى

عرض الإطار النظري للمفاهيم الأساسية جاء كافياً من حيث التعريفات العامة، حيث تناول الإعلام كمفهوم وتاريخه ووظائفه، كما تناول المواطنة في أبعادها العامة. ومع ذلك افتقر الإطار إلى تحديد أبعاد كل متغير بشكل صريح (مثلاً: لم تُفصّل أبعاد قيم المواطنة مثل: الانتماء، المسؤولية، المشاركة...).

كما أن العلاقة بين الإعلام وقيم المواطنة لم تُعرض بصيغة نماذج سببية أو تحليلية، بل بقيت العلاقة ضمنية. يُوصى بتعميق الإطار النظري ليُظهر بوضوح كيف يُفترض أن يؤثر الإعلام على كل بُعد من أبعاد المواطنة..

تحليل الدراسات السابقة

احتوت الدراسة على عدد من المراجع المتنوعة، لكنها لا تعكس حداثة كافية، حيث تركزت أغلب المراجع بين ٢٠٠٦-٢٠١٤، مع وجود مصادر أقدم، كما أن طريقة عرض الدراسات كانت وصفية في أغلبها، ولم تكن تفاعلية تحلل وتناقش ما جاء في تلك الدراسات مقارنة بموضوع الدراسة الحالية. لم تُقسّم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية وأجنبية، ولم تُحلل الفجوات التي تركتها هذه الدراسات. يُنصح بإعادة تنظيم الدراسات السابقة ضمن محاور، وتحليل مدى اتفاقها أو تعارضها مع ما تسعى إليه الدراسة الحالية، مع تحديث المراجع بما لا يقل عن ٣٠% من المراجع في آخر خمس سنوات.

تحليل الفروض

لم تُعرض الفروض في النص المقدم بشكل واضح، وهذا يُعدّ نقصاً منهجياً. في الدراسات التي تسعى لفحص العلاقة بين متغيرين، يُفترض صياغة فروض إحصائية قابلة للاختبار، تتماشى مع الأسئلة والأهداف.

غياب الفروض يُفقد الدراسة إمكانية اختبار العلاقة السببية أو التفسيرية بين الإعلام وقيم المواطنة، ويُقلل من دقتها التحليلية. من الأفضل أن تتضمن الدراسة فروضاً مثل: "يوجد تأثير دال إحصائياً للإعلام على تفعيل قيم المواطنة"، وأن تُشتق منها فروض فرعية وفق أبعاد كل متغير..

تقديم نموذج الدراسة

لم يتضمن النص المعروض إطارًا مفاهيميًا بصريًا أو نموذجًا تحليليًا يوضح العلاقة بين المتغيرات.

غياب النموذج المفاهيمي يُفقد القارئ تصورًا واضحًا للبنية النظرية للدراسة. ط

يُوصى بتصميم نموذج مفاهيمي يربط بين الإعلام (بأنواعه أو وظائفه) وقيم المواطنة (بأبعادها)، مما

يُسهم في تعزيز وضوح الدراسة وضبطها منهجيًا.

منهجية الدراسة

تشير الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو مناسب لطبيعة الموضوع. لكنها لم تُفصّل

خصائص مجتمع الدراسة ولا آلية اختيار العينة (حجمها، نوعها، طريقة اختيارها).

كذلك لم تُعرض أدوات جمع البيانات بوضوح، سواء أكانت استبيانًا، مقابلات، أو تحليل محتوى. كما لم

تُذكر تقنيات تحليل البيانات، ما يُعد ضعفًا منهجيًا.

فالمنهجية بحاجة إلى مزيد من التوضيح والتفصيل، حتى تُمكن القارئ من تقييم صلاحية النتائج وموثوقيتها.

تفسير النتائج

على الرغم من أن النص المحلل لا يتضمن فصلًا مخصصًا لعرض مناقشة النتائج، فإن هذا الجزء يُعد من أهم المكونات المنهجية في أي دراسة علمية، حيث يُفترض أن يعكس مدى قدرة الباحث على تفسير النتائج التي توصل إليها وربطها بالسياقين النظري والتطبيقي.

ومن المتوقع في هذا السياق أن تتضمن المناقشة تحليلًا نقديًا لمخرجات الدراسة، من خلال مقارنتها بما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وذلك بهدف تحديد مدى اتفاق النتائج أو تعارضها مع تلك الأدبيات، مع تقديم مبررات موضوعية لذلك.

التوصيات

يُفترض في ختام الدراسة تقديم توصيات موجهة إلى الجهات المعنية، مثل وزارات الإعلام والتعليم، حول كيفية تعزيز دور الإعلام في بناء قيم المواطنة. كما يجب أن تتضمن الدراسة مقترحات لبحوث مستقبلية، مثل دراسة دور الإعلام الجديد (السوشيال ميديا) في بناء المواطنة الرقمية، أو دور التعليم الإعلامي في تعزيز الانتماء. لم يظهر ذلك في النص، لكن يُنصح بإدراجه ضمن فصل النتائج والخاتمة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

